إليهم إلى المدينة تاجرا فخرجوا يسألون عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكة حتى إذا كانوا بالطحاء سألوا رجلا عنه فقال هل تعرفونه قالوا لا قال فهل تعرفون العباس بن عبد المطلب قالوا نعم قال فإذا دخلتم المسجد فانظروا من الرجل الذي مع العباس جالس فهو هو تركتة معه الآن فخرجوا حتى جاؤوا فسلموا عليها ثم جلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للعباس هل تعرف هذين الرجلين قال هذا نعم هذا البراء بن معرور وهذا كعب بن مالك فقال له البراء يا رسول الله صلى الله عليه وسلّم إني صنعت في سفرى هذا شيئا قد وقع في نفسي منه شيء فاخبرني عنه رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر وصلي إليها فعنفى أصحابى وخالفونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها ولم يزد على ذلك ثم خرجوا إلى منى فلما كان في أوسط